

## **التوصيات النهائية للندوة الاعلامية الرابعة**

**جامعة نايف العربية للعلوم الامنية**

**الرياض**

**1406 هـ - 1986 م**

## التوصيات النهائية للندوة العلمية الرابعة

### المسؤولية الأمنية للمرافق الاعلامية في الدول العربية

بعون الله تعالى وفضله، تم انعقاد الندوة العلمية الرابعة الخاصة بالمسؤولية الأمنية للمرافق الاعلامية في الدول العربية، والتي دعا اليها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ضمن برنامج عمل المركز لعام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ (١٩٨٢م)، حيث أقيمت الندوة في قاعة الاجتماع بفندق الهدا شيراتون في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية، وذلك في الفترة من ٢٦ - ٣٠ شوال ١٤٠٢ هـ (١٥ - ١٩ أغسطس ١٩٨٢م).

ولقد شارك في إعداد البحوث والدراسات عدد من أساتذة الجامعات ورجال الاعلام والمسؤولين من رجال الأمن في الدول العربية.

وقدّمت مجموعة من البحوث بلغت خمسة عشر بحثاً، بالإضافة الى ثلاث محاضرات طرحت للمناقشة، وتم تبادل الآراء حولها وما يتصل بها من مسائل تهم المجتمعات العربية بالنسبة لدور الاعلام المعاصر وتفاعله الايجابي والسلبي مع الأمن.

كما شاركت وفود من الدول العربية في حضور اعمال الندوة، بالإضافة الى المسؤولين في المملكة العربية السعودية في مرفقي الأمن والاعلام. (مرفق مع هذا بيان بأسماء الهيئة العلمية للندوة وبرنامج عمل الندوة).

وافتتحت أعمال الندوة بتلاوة من القرآن الكريم، ثم بكلمة من صاحب المعالي الدكتور محمد عبده يمانى وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية.

وأعقب ذلك كلمة من سعادة الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

وكلمة من الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور المشرف العلمي للندوة. وكلمة من معالي الشيخ محمد علي الحركان أمين عام رابطة العالم الاسلامي، والقاها نيابة عنه سعادة الأستاذ محمد محمود حافظ مدير عام ادارة الصحافة والنشر بالرابطة. وقد اختير سعادة الدكتور عبد الرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي رئيسا للندوة. كما اختير الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور مقررا للندوة.

واستمرت جلسات الندوة على فترتي عمل يومية على مدى أربعة أيام، وخلصت بعدها الى عدد من النتائج ذات العلاقة بموضوع الندوة، والتي تنسجم مع الأهداف التي عقدت من أجلها. وصنفت التوصيات النهائية كما يلي :-

أولا: السياسة الاعلامية العربية.

ثانيا: المرافق الاعلامية العربية والمسؤولية الأمنية.

ثالثا: توصيات خاصة بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

أولا : السياسة الاعلامية العربية :

نظرا الى أن المنطلق الوحيد لاعلامنا العربي في مختلف المجالات التربوية والتثقيفية والتوجيهية هو الاسلام عقيدة وشرعية وسلوكا ومنهجاً في الحياة، توصي الندوة بأن تتضمن السياسة الاعلامية العربية ما يلي :-

١ - الدعوة الى الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي، وذلك بالعمل على ترسيخ العقيدة الاسلامية في قلوب افراد المجتمع وإحياء الوازع الديني، الذي يوجه ضمائر الأفراد الى الفضيلة وفعل الخير، والكف عن الشر والايذاء.

٢ - تبصير المجتمع بواجباته الاسلامية كالاخاء والايثار والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر مع تبصيره بالمؤامرات التي تحاك ضده.

٣ - اعتبارا لما أضحي عليه الاعلام من أهمية وتأثير اجتماعيا وثقافيا وأمنيا، نأمل أن يقوم الاعلام في كل دولة عربية على أساس سياسة اعلامية محددة واضحة المعالم، توضح أهداف المؤسسات الاعلامية، ومواصفات رجل الاعلام وعلاقاته بقطاعات الدولة وخاصة بالمرافق الأمنية.

٤ - لما كانت الدول العربية وشعوبها، تملك أكثر من غيرها عناصر وأسباب الاتحاد وامكانات التعاون الموسع، وهي قوة الأخلاقيات ودواعي الأمن والاستقرار في الداخل، وفعاليات الاقتصاد القوي المتماسك. من أجل هذا ينبغي أن تكون اللغة الاعلامية العربية من القوة بحيث تصل الى الرأي العام العالمي ليعرف الكثير عن المنطقة العربية.

٥ - لما كانت من وظائف الاعلام ومسؤولياته مكافحة الجريمة في طورها الفكري، ومن وظائف الأمن مكافحة الجريمة في طورها المادي، فإنه من الضروري ايجاد وحدة موضوعية، وتبادل في العلاقة الوظيفية بين الاعلام والأمن في مكافحة الجريمة. فمن الواضح أن بعض المصادر الاعلامية العربية، تعتمد الى نشر تفاصيل الجرائم والحوادث، بصورة مثيرة للمشاهد والقارىء، بدرجة تمثل المجرمين في صورة أبطال، وفي هذا ما يشكل خطورة على الناشئة والشباب ويكون مبعثا على الانحرافات السلوكية.

وتأكيدا للعلاقة الوظيفية بين الاعلام والأمن ينبغي أن تكون مسؤولية الاعلام العربي في مكافحة الجريمة قائمة على نشر الأحداث الجارية من مصادرها الأساسية واستقصاء الحقائق دون مبالغات، وعدم التساهل في عرض الأخبار التي تدعو الى الجريمة، وأن يتم ذلك في اطار من التعاون مع رجال الأمن، وأن يكون الاعلان عن الجرائم ونشرها وفق الظروف التي تساعد على تحقيق الهدف الأساسي من مكافحة الجريمة، مع

عدم الدخول في تفاصيل ومعلومات متعددة، وتقييم كل حالة على حدة.

٦ - المرافق الاعلامية مسؤولة عن حماية عقيدة الأمة وتوفير السلامة الفكرية لها في كل ما ينشر في المجالات الاعلامية. وهي مسؤولة عن الوثام الاجتماعي خاصة بعد أن تسربت الى الوطن العربي أفكار مناهضة للعقيدة والمبادئ الاسلامية، وبعد أن أصبحت البلاد العربية مسرحا لصراعات اجتماعية وثقافية ومذهبية.

٧ - أن تراعي وسائل الاعلام العربية بأجهزتها المختلفة، عدم استخدام أو نشر أية معلومات أو تفاصيل تختص بالأمن الوطني، حتى لا تتاح الفرصة أمام العدو للاستفادة منها. كما يراعى إحالة هذه الأمور قبل اعلانها الى السلطات المختصة.

٨ - تجنب المواقف الاعلامية المتباينة التي تحدث تناقضا مع وحدة الهدف الاعلامي، أو تتعارض مع التعاون الذي يتم مع المؤسسات التربوية والاجتماعية.

٩ - الحرص من جانب وسائل الاعلام العربي في مختلف مجالاتها على اختيار الكفاءات الاعلامية التي تتميز بالالتزام بالدين والأخلاق، والأمانة في صدق الكلمة وعرضها، والاخلاص والوطنية والشعور بالحس الأمني.

١٠ - أن تحرص السياسة الاعلامية العربية على وضع وتطوير واستحداث مناهج اعلامية أمنية، وأن تساهم المؤسسات التربوية والاجتماعية والشبابية في تزويد المرافق الاعلامية بالمناهج المشار اليها، لتحقيق الأهداف المؤدية الى أمن الفرد والأسرة والمجتمع والدولة، وحماية المجتمع من الانحراف.

١١ - الحرص اعلاميا على دعم وتكريس الوحدة العربية، وتجنب كل ما يؤدي الى المساس بالوحدة الوطنية والشؤون الداخلية لكل دولة.

١٢- العمل على توفير الحصانة الأمنية للمواطنين، من مخاطر الغزو الفكري والانحرافات والانزلاق في المتاهات، والعمل على دعم وسائل الاعلام بما يمكنها من هذه الحصانة ضد التيارات الفكرية المعادية والهدامة.

١٣- مزيد من الاهتمام بالدراسات الأمنية في مؤسساتنا التعليمية، مع العمل على تعميق فكرة المسؤولية الأمنية الذاتية لدى الناشئة والشباب.

١٤- لما كان الأمن الفكري قاعدة الأمن العام، والاعلام هو مروج الأفكار، فإن التنسيق بين رجال الأمن ورجال الاعلام في البرامج الأمنية أمر هام. لذلك ينبغي أن يتم التنسيق عبر قنوات اتصال بين الأجهزة الأمنية والمرافق الاعلامية بحيث تقدم الأجهزة الأمنية مضمون الأفكار ومحتوى المادة الاعلامية الأمنية، مستعينة في ذلك برجال الفكر وقادته في الوطن العربي، على حين تقوم الأجهزة الاعلامية باعداد ونشر واخراج المادة الاعلامية الأمنية، باستخدام الأسلوب والوسيلة المناسبة.

١٥- العمل على تضافر القوى والجهود لانشاء مؤسسات صحفية عربية واسلامية، ومؤسسات لانتاج البرامج الاعلامية الهادفة، على أن تستكمل هذه المؤسسات عدتها الفنية والعلمية.

١٦- من الضروري وضع برامج اسلامية تربوية اعلامية لتوعية وارشاد السجناء والمجرمين على مختلف مستوياتهم، مع توجيه العناية للأحداث والشباب منهم، والعمل على ما يكفل اعدادهم وتوجيههم نفسيا واجتماعيا، للانخراط مرة أخرى في المجتمع كمواطنين صالحين.

١٧- أن تعمل المرافق الاعلامية على تلافي نشر وعرض المواد الاعلامية التي تتسم بالعنف في احداثها، وخاصة فيما يعرض على الأطفال والناشئة وأن تنتقي المرافق الاعلامية البرامج

المناسبة، مع العمل على ايجاد مؤسسات عربية مشتركة لانتاج مجلات وكتب وبرامج وأفلام للأطفال والناشئة، على أن يساهم في هذا الانتاج علماء الدين والنفس والاجتماع والتاريخ، وغيرهم ممن يمكنهم فهم حاجات الطفل العربي المسلم.

## ثانيا : المرافق الاعلامية العربية والمسؤولية الأمنية :

توصي الندوة بأن تعمل المرافق الاعلامية العربية بما يلي :-

١ - العمل على الاستفادة الجادة من كتب السيرة، لاعداد المادة الاعلامية للمسلسلات القصصية والمواقف الانسانية للبطولات والتضحيات، حتى نرتقي بالمستوى الانساني عند الناشئة والشباب.

٢ - العمل على تجسيد ووضوح الهدف الاعلامي، مع تحديد فاعلية الأساليب المستخدمة وابرازه على أساس أنه هدف اسلامي شامل، ليكون منطلقا وقدوة لدعاة الاعلام الهادف، وحتى يتخلص الاعلام العربي من التبعية التقليدية.

٣ - اعتبارا لما أصبح عليه الاعلام من أهمية وفاعلية، وما قد يتعرض له من مخاطر اجتماعية وثقافية وأمنية، لذلك ينبغي قيام الاعلام في كل دولة عربية، بوضع سياسة اعلامية محددة، توضح أهداف المؤسسات الاعلامية، كما تحدد مواصفات رجل الاعلام، وعلاقاته بقطاعات الدولة وخاصة بالمرافق الأمنية.

٤ - نظرا للانتشار السريع للفيديو وتأثيره على الناشئة والشباب، فمن الضروري دراسة الآثار السلبية والايجابية لانتشاره، واقتراح الوسائل الفعالة لتلافي الأخطار الناجمة من سوء استخدامه على المجتمع العربي والاستفادة من مزاياه بشكل فعال.

٥ - أن يتم تنظيم زيارات ميدانية متبادلة بين رجال الاعلام ورجال الأمن، بهدف تنمية الحس الأمني عند رجال الاعلام في مجال الخدمات، في كل دولة وفيما بين الدول العربية.

٦ - أن تسهم وسائل وأجهزة الاعلام في العمل على تنمية الحس الأمني والوطني لدى المواطنين، من خلال البرامج الاعلامية الهادفة، وعلى أن يتم ذلك بالتعاون مع أجهزة الأمن.

٧ - أن يوجه الاهتمام الى واقعية الاعلام وثباته في عرض الحقائق، مع تجنب التملويه والتضليل، والابتعاد عن المغالطات وقلب المفاهيم، واصفاء المبالغات على المضمون السلبي.

٨ - أن تتجنب المرافق الاعلامية عرض المشكلات الأسرية المعقدة البعيدة عن الواقع العربي المسلم، والتي من شأنها إثارة السلوك المعقد عند الأفراد البعيدين عن هذه المشكلات، والتي من آثارها تضليل وتشيت وعي الناشئة والشباب.

٩ - ينبغي قيام المرافق الاعلامية العربية بالحد من عرض أساليب التخطيط للجرائم ويتم ذلك بمقاطعة الأفلام والمجلات ووسائل المواد الاعلامية المروجة للجرائم المثيرة للدوافع الفطرية والنزوات والانحرافات الخلقية، والتي عادة ما يهدف المستثمرون لها الى الربح المادي، والتبرير على استخدامها بدعايات ومسميات زائفة.

١٠ - أن تقوم المرافق الاعلامية بدور قيادي في عرض المادة الاعلامية الهادفة في اطار الاصلاح وعدم التناقض، بحيث تتجنب تلبية رغبات الفئات التي تبحث عن إشباع نزواتها وأهوائها، ذلك لأن الاعلام الهادف يقوم على توجيه وارشاد الفكر المتخلف الى مستويات فكرية معتدلة، مع تزويد المعتدلين بما يلبي تطلعاتهم ويزيد من ثقافتهم وترابطهم الاجتماعي.



١١- أن تعمل الجامعات والمؤسسات والهيئات التي تشارك في بناء واصلاح المجتمع على مساندة وزارات الاعلام، بتزويدها بـ مواد اعلامية تسهم في ايضاح الروابط الاجتماعية، وبالتنسيق مع المرافق الاعلامية، التي تقوم بدورها بالتخطيط الاعلامي الذي يضمن وصول المادة الاعلامية الهادفة الى كافة مستويات المجتمع.

١٢- عدم مبالغة المرافق الاعلامية المرئية والمسموعة في اطالة أوقات البث الاعلامي، حتى لا يتسبب عن ذلك ازدحام البرامج أو عرض مواد اعلامية تتعارض مع التوجيه الاعلامي البناء، وحتى لا ينشغل الناشئة عن الدراسة والعمل، وما يؤدي الى آثار اجتماعية واقتصادية سيئة.

١٣- أن تقوم المرافق الاعلامية بتزويد أرجاء الوطن النائية بالتغطية الاعلامية، من منطلق أن الخدمات الأمنية والاعلامية يجب أن تقاس بمعيار اقتصادي.

١٤- أن تزيد المرافق الاعلامية من البرامج الاعلامية الأمنية القائمة على التوجيه والتوعية والارشاد، والمتضمنة الأمن الفردي والاجتماعي والقومي والدولي، وأن تشتمل هذه البرامج الاعلامية على النواحي الدينية والصحية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية، حتى يكون لهذه الحملات الاعلامية اثر حي في توعية المواطن العربي المسلم وتوجيهه نحو جادة الصواب، وأن يتم ذلك وفق أفضل أساليب الانتاج والاخراج.

١٥- دعوة الدول العربية الى عقد ندوات محلية كل على مستواه القطري، بغية التوصل الى خطة ومنهج للاعلام الأمني.

**ثالثا : توصيات خاصة بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض**

توصي الندوة بما يلي :-

١ - أن تستمر مساهمات المركز العربي للدراسات الأمنية

والتدريب، في إقامة الندوات والدورات التدريبية والبحوث والدراسات الخاصة بالمسائل الأمنية، لخدمة أهداف أمن المجتمعات العربية واستقرارها.

٢ - أن يتولى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، القيام بدراسات عن المعايير الخاصة بالانتاج الاعلامي الفني، بحيث تشتمل الدراسات على تحديد الأهداف والوسائل والأساليب.

وأن يتولى المركز الدراسة المشار اليها في التوصيات السابقة فيما يتعلق بآثار الفيديو على المجتمع وتقييم مدى سلبياته وإيجابياته واقتراح الحلول المناسبة لذلك.

٣ - العمل على انشاء جهاز متخصص في إطار المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب يتولى التنسيق بين أنشطة ادارات الثقافة والتوجيه والعلاقات العامة في وزارات الداخلية العربية في مجالات الأبحاث الاعلامية والمطبوعات والأفلام والتي تركز على النوعية الأمنية وتنفر من الجريمة والعمل على تعميمها على وسائل الاعلام.

٤ - أن يقوم المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بعقد ندوة مماثلة لمسؤولي العلاقات العامة أو التوجيه الثقافي بوزارات الداخلية بجميع البلاد العربية ويشارك فيها المختصون في هذه الميادين.

٥ - أن يتولى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الدعوة الى عقد ندوة علمية مماثلة من أجل ايضاح مسؤولية الجامعات والمؤسسات في الوطن العربي تجاه المسؤولية الأمنية.

٦ - أن يتولى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، الدعوة الى عقد ندوة خاصة حول «الاعلام والشباب» أو «الاعلام الشبابي».